قصة الفيل

مهاجرا من مكة الى المدينة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين
وتوفي يوم الاثنين ووضع الحجر يوم الاثنين وجمعنا الى قصة الفيل
وذلك ان ابرهة بن الاشرم الحبشي بنى كنيسة بصنعاء وسماها
القليس واراد صرف الحجاج عن الكعبة اليها ثم ان جماعة من بني
خرجوا في تجارة حتى جاءوا فنزلوا في تلك الكنيسة فلما اوقدوا واشعلوا
ارتحلوا فهبت ريح فاحرقت الكنيسة فغضب النجاشي فقال له ابر
هة لا تحزن فنحن نهدم الكعبة فطلب ابرهة من النجاشي فيله المحو
د بمحمود ومعه عشرة من الفيلة وقيل اثنا عشرة وقيل الف
قيل — فلما قرب ابرهة من مكة أمر بالغارة على اهل الحرم فاخذ لعبد المطلب
جد النبي صلى الله عليه وسلم مائتي بعير ووجه ابرهة رسولا الى
عبد المطلب يقول له ما جئت لقتال وانما اتيت لهدم هذا البيت
فجاء الرسول الى عبد المطلب وبلغه الرسالة فقال عبد المطلب
هذا بيت الله وبيت ابراهيم خليله ونحن ما لنا يدان نقاتل هذا
الملك وتوجه مع الرسول الى ابرهة ودخل عليه بعد ما عرف بشي
فيه فاكرمه ابرهة وعظمه ونزل عن سريره واجلسه معه على البساط
وقال لترجمانه قل له يسئل عن حاجته فقال ترد الملك علي الاباعر
التي اخذها فقال ابرهة قل له قد زهدت فيك انا جئت لهدم
بيت هو دينك ودين ابائك وهو شرفكم فلم تكلمني فيه وتسئلني
عن مائتي بعير فقال عبد المطلب انا رب هذه الابل ولهذا
البيت رب يحميه ويمنعه فقال ابرهة ما كان ليمنعه مني فقال دونك

ط
بالتضعيف لانه موالذي يتعدى ومعناه تركتك واعرضت عنك تشبيطا لعقلك في حق كلامك وأما زهد بوزن علم أو نفع من غير تضعيف فهو لازم يقال زهد في الشيء وزهد عنه انتهى مصح

في عليه ابله فعاد عبد المطلب الى مكة وامر قومه ان يتفرقوا في رؤوس
الجبال واتى الى البيت وحده واصبح ابرهة بجيشه يقدمهم فيله محمود
فبعثه الى نحو الحرم فلم ينبعث فضربوه بالمعول في راسه فابى
فردوه فوجهوه نحو اليمن فقام يهرول وقف وروي ان عبد المطلب
اخذ بحلقة باب الكعبة وقال

يا رب لا ارجو لهم سواكا • يا رب فامنع منهم حماكا
ان عدو البيت من عاداكا • امنعهم ان يخربوا قراكا

وان عبد المطلب ثم ترك اخذ الحلقة باب الكعبة حتى نشأت من قبل
اليمن من البحر طير فقال عبد المطلب اري طيرا غريبة ما هي بنجد
ية ولا تهامية ولا عربية ولا شامية امثال اليعاسيب قد اقبلت
يكسع بعضها بعضا امام كل فرقة طير يقودها احمر المنقار
اسود الراس طويل العنق فجاءت الى الحبش والقت على راس
كل واحد منهم حجرا فكان الحجر يقع على بيضة احدهم فيخرقها حتى
يقع في دماغه ويخرق الفيل والدابة وتغيب في الارض من شدة
وقعها وكانت تقع على راس الرجل وتخرج من دبره فهلكوا
جميعا واما ابرهة فانها كانت تتساقط اعضاؤه فتسقط انامله
وتتبعها مدة ودم وقيح حتى وصل صنعاء وصار مثل فرخ واسه
وهو لا يشعر حتى اتى النجاشي فقص عليه القصة فلما انتهى
الى الهلاك عليه الحجر فمات بين يدي النجاشي واختلف في قوله
تعالى وارسل عليهم طيرا ابابيل فقال سعيد بن جبير هي طير

ص
كقعد

ط
الـ وقع على تركه وموصدر [illegible] انا كما في بعض اللغات واما كتب انخشه
مين [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1